

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3167 قالوا موت خالد بن الوليد يوم رحلنا من حمص قال فاسترجع عمر مرارا ونكس وأكثر الترحم عليه وقال كان واٍ سداد لنحور العدو ميمون النقيبة فقال له علي بن أبي طالب فلم عزلته قال عزلته لبذلها المال لأهل الشرف وذوي اللسان قال علي فكنت تعزله عن التبذير في المال وتتركه على جنده قال لم يكن يرضى قال فهلا بلوته .

قال وحدثنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني يزيد بن عبد الملك عن الحارث بن الحكم الضمري عن شيخ من بني غفار قال سمعت عمر ابن الخطاب بعد أن مات خالد بن الوليد وعمر فيما بين قديد وعسفان يقول وذكر خالدًا وموته فقال قد ثلم في الإسلام ثلثة لا توثق فقلت يا أمير المؤمنين لم يكن رأيك فيه في حياته على هذا قال ندمت على ما كان مني إليه .

قال محمد بن عمر وحدثني غير يزيد بن عبد الملك قال حج عمر بن الخطاب ومعه زبيد بن الصلت وكان كثيرا ما يسايره قال فعرسنا من الليل بأسفل ثنية غزال فجعلت الرفاق تمر من الشام يذكرون خالد بن الوليد بعد موته ويقول راجزهم .

(إذا رأيت خالدًا تجففا % وكان بين الأعجمين منصفًا) .

(وهبت الريح شمالا حرجفا) .

قال فجعل عمر يترحم عليه فقال له زبيد ما وجدت مثلك ومثله إلا كما قال الشاعر .

(لا أعرفنك بعد الموت تندبني % وفي حياتي ما زودتني زادي) .

فقال عمر لا تقل ذلك فواٍ ما نقيمت على خالد في شيء إلا في أعطائه المال واٍ ليته بقي ما بقي بالحمى حجر .

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال أخبرنا أبو البركات الانماطي اجازة إن لم يكن سماعا قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال أخبرنا محمد بن علي أخبرنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الأحوص بن المفضل بن غسان قال حدثنا أبي قال حدثني سعد بن عامر قال حدثنا جويرية ولا أعلمه إلا عن نافع قال لما مات خالد ابن الوليد لم يوجد له إلا فرسه وغلّامه وسلاحه فقال عمر رحم

اٍ أبا سليمان أن كنا لنظنه على غير هذا .

أنبأنا أبو الحسن علي بن المفضل قال أخبرنا أبو القاسم بن بشكوال في كتابه قال أخبرنا أبو محمد بن عتاب وأبو عمران بن أبي تليد اجازة قالا أخبرنا أبو عمر النمري قال أخبرنا أبو القاسم بن القاسم قال أخبرنا سعيد بن عثمان ذا بن السكن قال حدثني أبو عمران موسى بن العباس قال حدثنا أحمد بن عبد اٍ الحداد قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا سفيان

عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لما مات خالد بن الوليد رحم الله أبا سليمان كنا نظن به أشياء وقال مرة أمورا ما كانت .

أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي قراءة عليه في منزلي بحلب قال أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الأزجي قال أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال أخبرنا محمد بن الحسين الجازري قال أخبرنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري قال حدثنا أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الرحمن بن حمزه واللمخي قال حدثنا أبو علي الحرمازي قال دخل هشام بن البختري في ناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب فقال له يا هشام أنشدني شعرك في خالد بن الوليد فأنشده فقال قصرت في الثناء على أبي سليمان رحمه الله أن كان يحب يذل الشرك وإن كان الشامت به لمتعرضا لمقتله ثم قال عمر قاتل الله أخا بني تميم ما أشعره .

(فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى % تهيأ لأخرى قبلها فكأن قد) .

(فما عيش من قد عاش بعدي بنا فعي % ولا موت من قد مات يوما بمخلدي)